الفصل الثاني

أسماء النبي ﷺ
دراسة لغوية في الدلالة

سبق أن أشرنا في مقدمة الباب الثاني أن القدماء التفتوا في واحد من تقسيماتهم للعلم إلى زاوية الدلالة، وأشاروا إلى أنه موزع على ثلاثة أنواع هي:

١ـ الاسم ٢ـ اللقب ٣ـ الكنية.

ويمكن إجمال هذه الأنواع الثلاثة في الصورة التالية مع تفرعاتها:

تقسيم العلم بحسب دلالته

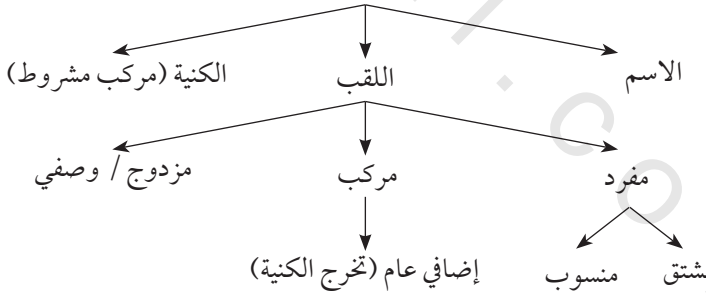

وهذه الإشارة القديمة في كتب النحاة العرب لها فلسفتها الكامنة وراءها يقول ابن يعيش: «وإنما كانت عادتهم أن يدعوا الإنسان باسمه. وإذا ولدَ له ولدٌ دعي باسم ولده؛ توقيرًا له وتفخيمًا لشأنه، فيقال له أبو فلان وأم فلان..

وقد يكنون الوليد.. على سبيل التفاؤل بالسلامة، وبلوغ سن الإيلاد»[1].

معنى ذلك أن التكنية مثلًا يراد منها التفخيم، وأن التلقيب أو النبز بما يُحْمد يُشَارك الكُنْية في تفخيم حامل هذا اللقب المشعر بالمدح أو ذاك.

إذا كان الأمر كذلك، فإن تقسيم العلم النبوي على تلك الثلاثة أقسام كان يهدف إلى تعظيم أمره وشأنه كله.

وقد لمس المؤلفون في الأسماء النبوية ذلك عندما قرروا «أن كثرة الأسماء دالة على عظم المسمى ورفعته»[2] وذلك للعناية به وبشأنه عمومًا.

كما أن «من فلسفة العرب في التسمية أنهم كانوا يسمون أبناءهم لأعدائهم، ومن ثم تخيروا ما يوقع الرعب والفزع في نفوس الأعداء مثل: قتَّال (وهي من أسماء النبي ﷺ)»[3].

وقد توزعت أسماؤه ﷺ على الأقسام الثلاثة كما يلي:

مما جاء من نوع الاسم: محمد وأحمد، على المبالغة في الحسد.

ومما جاء من نوع اللقب الذي للمدح من المنسوب: التهامي، والقرشي، والعربي، والمضري، والمكي.. إلخ.

ومما جاء من اللقب من المشتقات: الأتقى، والأخشى، والحكم، والحليم،

(١) شرح المفصل لابن يعيش ١/ ٢٧

(٢) النهجة السوية ٢٩، وانظر الرياض الأنيقة ١٤، وسبل الهدى والرشاد ١/ ٤٩٢.

(٣) أعلام الجاهلين دراسة دلالية ٣٩.

والراغب، والفارق، والفاروق، والمقدّس، والمنصور، والعدل، والبيان... إلخ.

ومن اللقب المركب تركيبًا إضافيًّا: إمام الناس، وسيد الثقلين[1].

ومن اللقب المزدوج أي المكون من اجتماع لقبين متتابعين من غير إضافة: الرءوف الرحيم/ الأنور المتجرد/ والسراج المنير/ والصراط المستقيم.

ومن الكنى (إضافة مشروط بأب) أبو إبراهيم، وأبو القاسم، وأبو الأرامل، وأبو المؤمنين.

ونفى هؤلاء المؤلفون أن تكون الأسماء النبوية (أعلامًا محضة) بمعنى أن تكون لمجرد تعريفه[2].

وأجمعوا على أنها أسماءٌ مأخوذةٌ من صفات توجب له المدح والكمال[3]، ولذلك يمكن القول إن الأسماء النبوية قائمة على جمع صفات الكمال والمدح له، وأنها جميعًا تصب في النهاية في تفخيم كل شأنه: بدنه، ونفسه، ونبوته، وأخلاقه، وعلاقته بالناس، إلخ.

وسوف يناقش هذا البحث المسائل التالية:

---

(١) ذكرت نجاة العبدلي في كتابها التركيب في العربية المعاصرة ٥٤ أن من دلالات التركيب الإضافي: التعظيم.

(٢) انظر زاد المعاد ١/ ٨٤.

(٣) انظر معاني الأبنية للدكتور فاضل السامرائي ٤٦ وما بعدها.

obeikandi.com

١ـ التصنيف الدلالي للأسماء.

٢ـ معاني الأسماء النبوية بين الدلالة المعجمية والدلالة الصرفية.

٣ـ العلاقات الدلالية بين الأسماء النبوية.

أولاً: التصنيف الدلالي لأسماء النبي ﷺ:

لم يرد عن المؤلفين ـ كما سبق ـ في سرد مناهج تآليفهم المستقلة وغير المستقلة، أي إشارةٍ أو اعتمادٍ لتصنيف أسماء النبي على أي منهج دلالي ما.

غير أنه يمكن تصنيف الأسماء النبوية دلاليًّا، وجمعها حول دلالة مركزية، ألحوا في التعبير عنها وهي أن أسماءه ﷺ توجب له المدح والكمال في أعلى صورة بشرية ممكنة.

وأشاروا إلى أن الله أسبغ عليه تشريفًا ورفعةَ شأن عندما سمّاه بعدد من أسمائه الحسنى. ومن ثم فأسماؤه تدور حول هذه الدلالة المركزية، ويمكن أن يتفرع عنها عدد من التصنيفات الدلالية الفرعية.

ويمكن أن تصنف هذه الأسماء حول المحاور التالية:

أـ صفاته ﷺ باعتباره رسولًا ونبيًّا يتلقى عن الله ـ سبحانه.

ب ـ صفاته ﷺ باعتباره إنسانًا اجتمعت فيه خصال الخير.

ت ـ صفاته ﷺ باعتباره مبلِّغًا عن الله ـ سبحانه ـ إلى الناس.

ويمكن أن تتوزع هذه المحاور على تصنيفات فرعية يلخصها الشكل التالي:

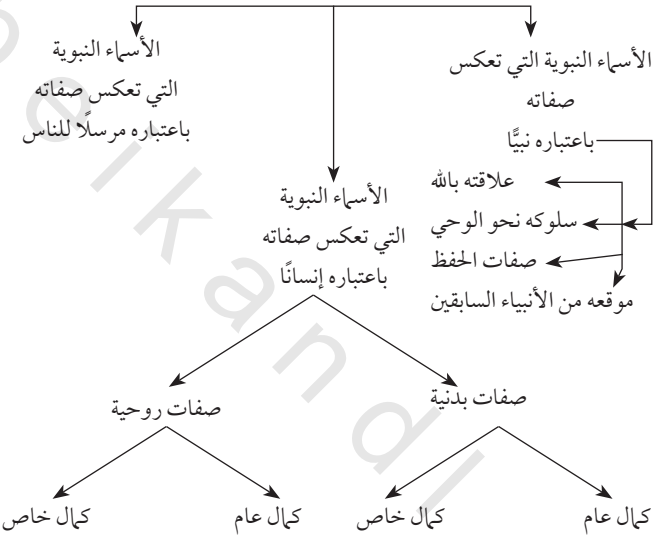

ومن الممكن أن تصنف أسماؤه ﷺ تصنيفًا دلاليًّا قريبًا من التصنيف الدلالي المتعلق بأسماء الله الحسنى بحيث يمكن توزيعها على النحو التالي:

١ـ «ما يدل على الذات (عينًا) مجردة وهو لفظ (محمد/ أحمد).

٢ـ ما يدل على الصفات الثابتة للذات (كالمبلغ/ والرسول).

٣ـ ما يدل على إضافة أمر إلى (النبي كالمانح والقثم = المعطي).

obeikandl.com

٤ـ ما يدل على سلب شيء عنه (مثل: العلي/ والمقدّس)[١].

مع الأخذ في الاعتبار أن القدماء نصوا على أن الله ـ سبحانه ـ سمى النبي ﷺ بعدد من أسمائه؛ تشريفًا، وتعظيمًا، وتبجيلًا، وناقشوا مسألة ما إذا كان ذلك مجلبة للقول بالتشبيه والنظير، وردوا ذلك، بأن التسمية وإن تمت بعدد من أسماء الله الحسنى، فإن ثمة مساحة في الدلالة تحجز بين دلالة الاسم في إطلاقه على الله سبحانه، وفي تسمية النبي ﷺ بها[٢].

(١) أسماء الله الحسنى دراسة في البنية والدلالة ١٠٨

(٢) انظر: تعريف أسماء المواليد في المعجم اللغوي العام ١٢٥.

obeikandl.com

أ- النبي ﷺ موحىً إليه

obeikandl.com

ب ـ النبي الإنسان ﷺ

ألح عدد كبير من الأسماء النبوية على إظهار النبي في ثياب بشرية متفردة، وهو ما أكده القرآن الكريم في أكثر من موضع، حيث يقول رب العزة ـ سبحانه ـ: ﴿إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ﴾ [سورة الكهف ١٨/ ١١٠] ويقول تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ﴾ [الأنبياء ٢١/ ٣٤][1].

وقد أظهرت الأسماء النبوية كمال شخصية النبي ﷺ، حتى صح أن نقول إن الدلالة المركزية لهذا التصنيف تدور حول كمال النبي ﷺ كمالاً تامًّا كاملًا، لا يدانيه فيه أحد من الخلق، ويمكن تصوير ذلك الحقل الدلالي كما يلي:

(١) () انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ١٤٨.

(ب/ أ) كمال النبي ﷺ وعظمته

obeikandl.com

كما ينظر إلى كماله ﷺ من زاوية أخرى هي زاوية نسبه الشريف باعتباره أن لذلك مدخلًا في قياس كمال الإنسان واستحقاقه للسمو بعدما حاز البسطة في خصائص الجسم والنفس، ويمكن تصنيف أسمائه ﷺ تصنيفًا فرعيًّا، وسنلاحظ أن أسماءه حرصت على إبراز شرف نسبه الذي انحدر منه، وشرف المكان الذي انحدر منه أو عاش فيه.

(ب/ ٢) أسماء النبي ﷺ
المتعلق بنسبه وبيئته

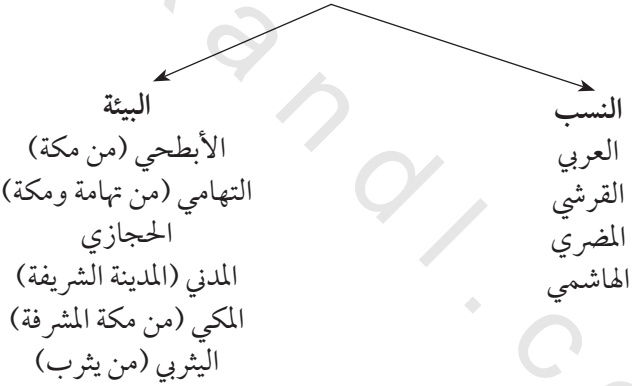

والمتأمل لهذه الأسماء المنقولة من المنسوب يلاحظ أنها عكست معاني الشرف على المستويات المتعددة، شرف عام متمثل في العربي، ثم شرف في الحي والقبيلة قريش، وشرف خاص في الجدين الأعلى والأدنى: مضر وهاشم.

obeikandl.com

كما عكست الشرف المكاني من العام في تهامة والحجاز ثم المدينة ومكة ويثرب، ثم شرف في النقطة الصغيرة التي نشأ فيها: الأبطح. وهذا التدرج يعكس استغراق الشرف له ﷺ.

ج ـ النبي ﷺ باعتبار علاقته بالناس

هذا هو المحور الثالث الذي يمكن أن تدور حوله مجموعة من الأسماء النبوية دلاليًّا، فهو في التقسيم والتصنيف الذي لجأنا إليه، صاحب رسالة إلى الناس، ومن هنا جمعت له الأسماء النبوية عددًا من المعاني والصفات التي تظهره حريصًا على الناس، يرعى منافعهم ومصالحهم، ويمكن توزيعها فرعيًّا كما يلي:

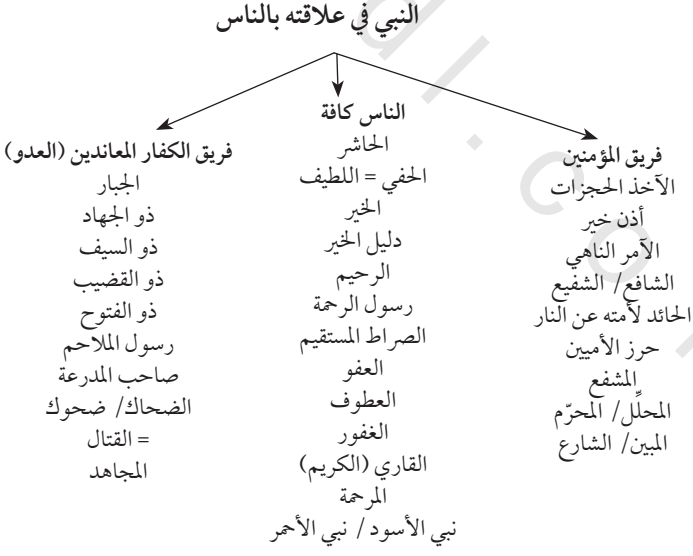

وقد أشرنا في مفتتح ذلك المبحث أنه بالإمكان تصنيف الأسماء النبوية تصنيفًا دلاليًّا يوافق التصنيف الدلالي لأسماء الله الحسنى، لكننا لن نتوسع فيه حرصًا على التمايز بينهما.

وقد التفت القدماء إلى هذا التمايز، يقول القاضي عياض في سياق رده على من أوهم التشبيه «إن الله ـ تعالى، جل اسمه ـ في عظمته وكبريائه وملكوته وحسنى أسمائه وعي صفاته = لا يشبه شيئًا من مخلوقاته، ولا يشبه به، وأن ما جاء مما أطلقه الشرع على الخالق وعلى المخلوق ـ فلا تشابه بينهما في المعنى الحقيقي؛ إذ صفات الخالق بخلاف صفات المخلوق، فكما أن ذاته لا تشبه الذوات، كذلك صفاته لا تشبه صفات المخلوقين؛ إذ صفاتهم لا تنفك عن الأعراض والأغراض، وهو تعالى منزه عن ذلك بل لم يزل بصفاته وأسمائه، وكفى في هذا قوله ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ [سورى الشورى ٤٢/ ١١]. (وبهذا فليس) كذاته ذات، وليس كفعله فعل، وليس كصفته صفة، ولا كاسمه اسم إلا من جهة موافقة اللفظ اللفظ»[1].

وما كان من أسمائه ﷺ منقولًا عن أسماء الله الحسنى فمفترقة عنها في أنها غير قائمة في نفسه قيامها في ذات الله ـ سبحانه ـ، وإنما هي موهوبة له من الله تعالى.

والصفات التي تسمى بها منقولة من أسماء الله الحسنى هي كما يلي:

(١) الشفا بتعريف حقوق المصطفى ١/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥.

(سيتوقف البحث عند ما نص عليه الصالحي أنه من أسماء الله الحسنى:

في حق النبي	في حق الله تعالى
+ البر = البالغ في الطاعة	البالغ في الإحسان
+ الجبار = المصلح للأمة من غير تكبر	المصلح بضرب من القهر
+ الجليل= العظيم	المنعوت بصفات الجلال (صفات سلبية)
+ الحافظ = الذي صان جوارحه	الذي يصون الموجودات من العدم
+ الحفيظ = الذي يصون السر والظاهر مما في	الذي يصون الشيء من الزوال
قدرته + الحق = الثابت	الموجود المتحقق، الموجد للشيء
+ الحميد = الحامد والمحمود	الذي حمد نفسه أزلًا المستحق للحسد
+ الخافض = الرحيم	دافع البلايا ورافع الرزايا
+ الخبير = المخبر لأمته	المطلع العالم بكنه الشيء
+ الرءوف الرحيم = العطوف الشفوق	الرحيم بالخلق على منزلته
+ الرشيد = المستقيم	الذي تنساق تدبيراته على سنن السداد
+ الرقيب = الحافظ العالم	المطلع على الضمائر
+ السلام = المنزه من العيوب بغيره	المبرأ من أي نقص أو ريب لقدرته
+ السميع = حديد الحاسة	الذي يطلع على السر وأخفى
+ الشارع = المبين	المؤسس للأحكام
+ الشكور = الحامد لربه	المعطي عطاء كثيرًا
+ الشهيد = العليم والعادل	الذي لا يغيب عنه شيء
+ الصبور = البالغ في الصبر	الذي لا تحمله العجلة على مؤاخذة العصاة
+ العزيز = القوي	الممتنع الغالب بنفسه، والمعز لغيره
+ العلي = الكبير الشريف	الذي علا بذاته عن التصور
= الغني = غير المحتاج	الذي لا يحتاج إلى شيء ويحتاج إليه كل شيء
+ الفتاح = الناصر	الذي لا يغلق وجوه النعم بالعصيان
+ القيّم = القائم بالأمر	القائم بالأمر على جهة الأبلغية
+ الكريم = المعطي الجواد	المتفضل بلا شبهة نقصان لما عنده
+المجيد = الرفيع القدر	الكريم الجميل الفعال الكثير الأفضال
+ الهادي = الدال على الخير	المبصّر عباده طريق معرفته

obeikandi.com

ثانيًا: وفيما يتعلق بمعاني الأسماء النبوية بين الدلالة المعجمية والدلالة الصرفية فقد حرص المؤلفون في الأسماء النبوية في أحيان كثيرة على النّص على أن دلالات الأسماء النبوية دائرة حول دلالة الكثرة، والمبالغة، ودلالة التفضيل من الدرجة المطلقة، ودلالة الثبوت واللزوم للصفات التي تسمّى بها رسول الله ﷺ.

وقد ظهر ذلك في تفسير عدد من الصيغ الصرفية إن كان لها شبيهٌ يقترب من معناها ويختلف معها في الصيغة، ومن أمثلة ذلك يقول الصالحي ١/ ٦١٨ «القيّم: الجامع الكامل.. وهو بمعنى القائم. والقيم أبلغ من قائم».

ففي هذا النص بيان لسبب تسميته ﷺ بالقيّم اعتمادًا على معنى صيغة المبالغة (فَيْعِل)؛ التي تعلو على معنى الصفة المشبهة باسم الفاعل (قائم) وإن كان الاسم الأخير من أسمائه كذلك؛ لكنه يدل على لزوم قيامه بالأمور وثبوت ذلك في حقه، فأحدهما لإظهار حيازته للمعنى على الجهة التي لا مزيد عليها، والآخر لإثبات لزوم المعنى له وعدم مفارقته له.

ومن هنا يمكن تفسير مجيء الأسماء النبوية موزعة على الأقسام التالية:

١ـ قسم لإظهار تمتعه بالمعاني على جهة التكثير والمبالغة من مثل: صيغ المبالغة/ التسمية بالمصدر.

٢ـ قسم لإظهار تمتعه بالمعاني على جهة الأفضلية المطلقة من مثل: تسميته بأفعل التفضيل معرف بأل/ أو مضاف.

٣ـ قسم لإظهار ثبوت المعاني ولزومها في نفسه من مثل: تسميته بأسماء على أوزان الصفة المشبهة باسم الفاعل[1].

وقد حدث تكرار للمعاني التي تحملها الأسماء النبوية، وتوزعها على القوائم الثلاث تلك، ولعل الهدف من ذلك تحقيق المعاني والدلالات الثلاثة في حقه، ويمكن توضيح ذلك بما يلي:

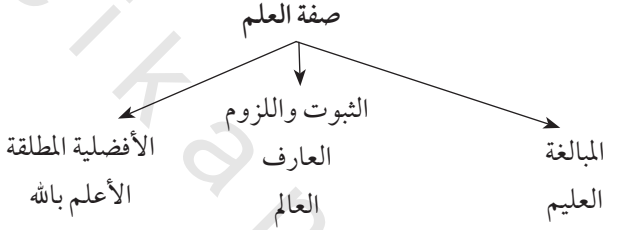

فهذه الصفة تحققت له ﷺ على الجهات الدلالية الثلاثة مع أنها من فعل واحد هو (علم يعلم) لكنها حققت التنوع الدلالي عن طريق تنويع الصيغ الصرفية ومثل ذلك كثير في أسمائه الشريفة ﷺ.

ثالثًا: العلاقات الدلالية بين الأسماء النبوية

دخلت الأسماء النبوية في علاقات دلالية مختلفة بشكل ما، بمعنى أن ثمة صورًا ربطت بين أسمائه من زاويتي كونها (ألفاظًا) و(معاني) بمعنى إذا نظرنا إلى الاسم النبوي على اعتبار أنه في النهاية كلمة لغوية، من قسم الأسماء، وهي تتكون من: قول/ مفيد أو دال على معنى، كما يعرفها نحاة العربية، فإنها دخلت بهذين القسمين المكونين لها في علاقات معنى أو دلالة.

(١) انظر شرح شافية ابن الحاجب ١/ ١٤٨ وشذا العرف ٧٥؛ ٧٧، ٧٩

وربما بدا أن المؤلفين في الأسماء النبوية كانوا حريصين على أن يظهروا بكل اسم معنى خاصًّا متفردًا، يفترق في معناه عن غيره ولو كان هو وغيره مشتقين من جذر واحد، كان التفريق باللجوء إلى اختلاف الصيغ الصرفية أو الأبنية.

غير أنه باستقراء الواقع مما وصل إلينا من أسماء النبي ﷺ أمكن القول إن ثمة علاقات دلالية دخلت فيها الأسماء النبوية، يمكن حصرها في علاقتي الترادف والاشتراك.

(٣/ أ) الترادف بين الأسماء النبوية:

علاقة الترادف بين الكلمات تعني في يسر أن بعض الكلمات أو الألفاظ يكون لها معنى واحد، فهي «ألفاظ متحدة المعنى وقابلة للتبادل فيما بينها في أي سياق»[(١)].

فالأصل أن يكون ثمة فارق في الأسماء النبوية المتقاربة في الجذر اللغوي المشتق منه، وقد عبر عن ذلك أكثر من مؤلف يقول الصالحي في تفسير الفتاح ١/ ٦١٢ «الفتاح بمعنى الفاتح إلا أنه أبلغ منه» ويقول ١/ ٦٠٦ «العفو مثل العافي إلا أنه أبلغ منه».

والبحث يعترف بأن الترادف بين الأسماء النبوية وإن كان موجودًا ممثلًا إلا أنه قليلٌ نادرٌ، ويمكن الاعتماد على طريقة من طرق شرح المعنى المعجمي، وهي طريقة الشرح بالمرادف لإثباته، ومما جاء من الأسماء النبوية مترادفًا:

(١) المزهر ٢٧٨، وانظر: فقه اللغة للدكتور وافي ١٦٨، ودراسات في فقه اللغة للصالح ٢٩٤، وعلم الدلالة للدكتور أحمد مختار عمر ١٩٥.

يقول الصالحي ١/ ٦٤٦ «المنتجب، بالجيم/ المنتخب، بالخاء المعجمة: كلاهما بمعنى: المختار».

وإليك في القائمة التالية أسماء نبوية فسّرت معانيها بأسماء نبوية، بمعنى أن المدخل وشرحه، اسمان نبويان مما يؤكد القول بالترادف فيما بين عددٍ من الأسماء النبوية:

(المدخل)	(شرحه)
ـ الأجل	= الجليل/ العظيم.
ـ الأمين	= القوي/ الحافظ.
ـ البليغ	= الفصيح.
ـ الجليل	= العظيم.
ـ الحميد	= الحامد.
ـ الخالص	= النقي.
ـ الزكي	= الطاهر.
ـ الساجد	= الخاضع.
ـ السخي	= الكريم.
ـ السريع	= السابق.
ـ الشارع	= العالم.
ـ الشاهد	=العالم.
ـ الشهيد	= العليم/ العدل.
ـ الصدّيق	= الموقِن.
ـ الضارع	= الخاضع.

obeikandl.com

ـ الضحوك	= القتال.
ـ الطهور	= الطاهر.
ـ العارف	= الصبور.
ـ العالم	= العليم.
ـ العزيز	= القوي.
ـ العظيم	= الجليل.
ـ العلم	= العلامة.
ـ القاري	= الكريم.
ـ القائل	= الحاكم.
ـ القانت	= الطائع.
ـ القتال	= الضحوك.
ـ قُثم	= قثوم.
ـ القريب	= الداني.
ـ المؤيد	= المنصور.
ـ المتضرع	=الخاضع.
ـ المرشد	= الهادي.
ـ المستجيب	= المطيع.
ـ المغني	= المستغني.
ـ المسعود	= السعيد.
ـ المعزز	= الموقر.
ـ الملجأ	= الملاذ.
ـ المنصور	= المؤيد.
ـ الناسك	= العابد.

obeikandl.com

وقد فطن المؤلفون في الأسماء النبوية إلى كثير من أسباب الترادف بينها، وكان أكثر الأسباب ظهورًا هو المجاز، أو الاتساع، من جانب، ونقل الصفات للتسمية بها من جانب آخر، بالإضافة إلى أن كثيرًا من الأسماء المترادفة كان بينها ترادف أصلًا في بنية اللغة ومتنها. كما أن كثيرًا من الأسماء انحدر من جذور لغوية متحدة مع صياغتها على أبنية صرفية متحدة الدلالة كذلك من مثل:

تسمية النبي ﷺ باسم البهي (صيغة مبالغة على فعيل)، وتسميته كذلك بالمصدر (بهاء) والتسمية بالمصدر للمبالغة كذلك.

ومن أمثلة المجاز وأثره في نشأة الترادف بين أسمائه:

تسميته مثلًا بالقمر وبالبدر؛ لضيائه على سبيل التشبيه فصارا مترادفين.

ومن مثل: تسميته بالشمس والسراج والشهاب والنجم وكلها بمعنى واحد لانتشار أمره وظهور شريعته إلى غير ذلك.

فهذه الأسماء جميعًا إذا أمكن تفسير بعضها ببعض دليل على ترادفها.

(٣/ ب) الاشتراك بين الأسماء النبوية:

يُعرَّف المشترك اللغوي بأنه «اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين، فأكثر دلالة على السواء عند أهل اللغة».

وقد حرص مفسرو الأسماء النبوية على الإغراق في استنباط معاني الأسماء

النبوية ودلالاتها؛ لبيان رفعة منزلة النبي ﷺ وما تمتع به من تشريف وعلو ورفعة، وهذا هو السبب الأول في نشأة الاشتراك في أسمائه وكان من آثار هذا الإغراق في التفسير، أو قل الاجتهاد في استنباط المعاني ـ ظهور أسماء كثيرة يمكن اعتبارها من قبيل المشترك اللغوي لدرجة أنه وجد من أسمائه ما توزع على عشرة معانٍ من مثل:

(وسنعتمد على طرق شرح المعنى لقياس المشترك في أسماء النبي ﷺ).

(المدخل = الاسم النبوي) شرحه (=الذي يظهر التعدد في المعنى أو الاشتراك)

الأوسط = العادل/ الخيار من كل شيء.

المسيح = المبارك/ الجميل/ الكثير الجماع/ الصدِّيق/ الأبيض/ السيف/ الفاتح للأرض.

وتأمل هذا الاسم الأخير يعطينا فكرة واضحة عن نشأة الاشتراك في الأسماء النبوية، فإرادة المفسر إظهار معاني الكمال التام في شخصية النبي ﷺ على مستوى خَلقه وخُلقه جعلته يتوسع في استنباط معاني الاسم الشريف (المسيح) فاستخدم إجراءات متعددة لقياس ذلك الاشتراك فأسهمت الترجمة؛ إذ اتحدت صيغة الكلمة في اللغة اليونانية بالكلمة العربية، حيث نص الصالحي على أنها ١/ ٦٣٢ «المبارك باليونانية» ثم أسهمت الكناية في القول بالاشتراك حيث إنها في اللغة مجازيًا تسمى الجماع: مسحًا إلى آخره.

ومن الأسماء التي تعددت معانيها كذلك اسمه الشريف:

المشقّح: فهو المحمود/ المُسعِد الجالب للسرور/ القوي.

كما أن احتمال الصيغة أحيانًا للمعاني الكثيرة جعل المفسرين يظهرون تفسيرات متعددة لبعض الأسماء النبوية في مثل الاسم:

المقدّس: المشتق من الفعل قدّس أي تنزه، ومعناه: المطهر من الذنوب، والمبرّأ من العيوب، أو المطهر من الأخلاق السيئة، وذلك راجع إلى أن أصل التقديس كما قلنا هو التطهير والبعد ماديًّا ومعنويًّا.

obeikandl.com